على ما مر قبله ولا يصح الفتح لفساد المعنى اذ يقال قولي حمد الله لان حمد زيد غير قايم
بالمتكلم فكيف يسنده المتكلم الى نفسه والسادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح
للعطف عليه كقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى
قرا ابو بكر ونافع بالكسر اما على الاستئناف وبالعطف على جملة ان الاولى والباقون
بالفتح بالعطف على ان لا تجوع والسابع ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية
نحو مرض زيد حتى لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل
والثامن ان تقع بعد اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على ان
اما حرف استفتاح بمنزلة الا الاستفتاحية والفتح على انها بمعنى احقا بتقديم الهمزة
على حقا وهو قليل فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية كما انتصب حقا
حقا في قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق اي احق وقد جاء مصرحا
به في قوله افي حق مواساتي اخاكم وان وصلتها في موضع رفع على الابتداء عند سيبويه
والجمهور التي بمنزلتها في ومن اياته انك ترى الارض خاشعة وعلى الفاعلية عند
المبرد وابن مالك التي بمنزلتها في اولم تكفهم انا انزلنا واصل ذلك ان حقا عند
سيبويه ظرف مجازي بمنزلة كيف ومصدر بدل من اللفظ بفعله عند المبرد وابن مالك
ورده ابو حيان التاسع ان تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح
عند سيبويه على ان جرم فعل ماض معناه وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله
يعلم ولا صلة زايدة للتوكيد ورده الزجاج بان لا لا تزاد في اول الكلام وعلله في المغني
بان زيادة الشي يفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء وجوابه ما اجاب به
الفارسي عن القول بزيادة لا في لا اقسم من ان القران كالسورة الواحدة وقال
العلامة المرادي في شرح التسهيل وجرم عند سيبويه بمعنى حق ولا رد لما قبلها والوقف
على لا وان وما بعدها في موضع الفاعل انتهى ومما نقله المرادي عن من حكاه
في المغني عن قطرب والفتح عند الفرا على ان لا جرم مركبة من حرف واسم بمنزلة
لا رجل في التركيب ومعناها بعد التركيب لا بد ولا محالة ومن او في بعدها مقدرة

اي

٩٣ اي لا بد من ان الله يعلم او لا محالة في ان الله يعلم ونقل ابن مالك عن الفراء ان
لا جرم بمنزلة حقا واصل جرم من الجرم بمعنى الكسب والكسر على ما حكاه الفرا
عن العرب من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فتقول لا جرم لاتينك ولا جرم
انك ذاهب بكسر ان واما القسم الثالث وهو ظننت واخواتها فانها تنصب
المبتدا ويسمى مفعولها الاول وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني وانما نصبتهما
على انهما مفعولان لها حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة افعال اربعة منها تفيد
ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي ظننت مثاله ظننت زيدا قايما واعرابه ظننت
زيدا قايما واعرابه ظننت فعل وفاعل ظن فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع على
انه فاعل وزيدا مفعول اول وقايما مفعول ثان وهما منصوبان بالفتحة الظاهرة ففيها اي
زيد مظنون والراجح وقوعه وحسبت عمرا راشدا واعرابه على وزن ما قبله
فرشد عمرو محسوب والراجح وقوعه وخلت نحو خلت الهلال لايحا واصل خلت
خيلت نقلت كسرة اليا الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى ساكنان فحذفت اليا لالتقا
الساكنين فصار خلت واعرابه على وزن ما قبله فلوح الهلال مخال والراجح وقوعه
وزعمت نحو زعمت خالدا فاضلا واعرابه على وزن ما قبله ففضل خالد مزعوم
والراجح وقوعه وثلاثة تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني وهي رايت
المروي محبوبا واعرابه على وزن ما قبله فمحبوبية المروي محققة الرويا وعلمت
نحو علمت الرسول صادقا واعرابه على وزن ما قبله فصدق الرسول معلوم محقق
ووجدت نحو وجدت الصدق منجيا واعرابه على وزن ما قبله فنجاة الصدق
محقق وجودها اي اعتقادها واثنان منها يفيدان التصيير والانتقال من
حالة الى اخرى وهما اتخذت نحو قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا واعرابه
على وزن ما قبله اي صير الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه الصلوة والسلام
خليلا له وجعلت نحو قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا واعرابه على وزن ما قبله
اي صيرناه هباء وواحد منها يفيد حصول النسبة في السمع وهي سمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)